

الفنون الإسلامية ما بين الأصالة والحداثة

م.د/ ريهام محمد بهاء الدين

مدرس بكلية الفنون التطبيقية . قسم الزجاج . جامعة حلوان

ملخص البحث: يعد التراث الاسلامى ثروة حضارية لا بد من العناية بها وحمايتها والعمل على استكمال مسيرة تطورها لتصبح أكثر ملائمة مع ظروف العصر والمتحولات الحضارية ، والفنان المسلم لى يصل إلى التعبير عن المضمون الروحي للعقيدة فى شكل قيم بصرية كان عليه أن يتمكن من الرياضيات لتحقيق الهدف من الفن إذ لم يكن فيه معالجة تشكيلية إبداعية زخرفية بقدر ما كان يهدف إلى مضموناً وفكرة فلم تكن زخارف مجردة وإنما هى تتم عن فلسفة لخصها الفنان المسلم فى تكوينات من الزخارف. كما أشار الفنان المسلم إلى أنه بنى إبداعه على مخالفة الطبيعة والتبسيط والتسطيح وغايته هى إدراك الجوهر حيث قام الفن الإسلامى بتسطيح وتجريد الشكل وابتعد عن تشبيه الشئ بذاته. والفن الإسلامى عبر عن الواقعية الرمزية والتجريد ومحاولة الابتعاد عن الكلاسيكية الحرفية. استطاعت الفنون الإسلامية أن تتطور طبقاً لمتطلبات الإنسان والتقاليد البيئية ، ولعبت السياسة دوراً أساسياً فى التحول إلى الحداثة وأصبحت مسألة التحديث مرتبطة بالأصالة ، حيث أصبحت عملية الربط بين الحداثة والهوية من الأمور المهمة جداً حيث أن الفن الحديث يطول ويتشعب، ولقد لعب الدين دوراً بارزاً فى الاتجاهات الفنية الحديثة وخصوصاً فى مدرسة "الفن الجديد" التى استلهمت الشرق بروحيته وزخارفه وبنائه العملى ورؤيته الفنية ولقد مل الفنان الأوروبى من فن يخضع للقاعدة والقياس فرأى فى الفنون العربية والتقاليد الأصيلة طريقاً للتعبير عن موقف فنى برئ يتصل مباشرة بعالم الفنان المجرد ويصوغ أفكاراً جديدة

مشكلة البحث:

- محاولة تأصيل وتأكيد قيم وخصائص الفنون الاسلامية ورصد تطورها وتحولها الي الحداثة .
- تاصيل و تأثير الفنون الإسلامية على الفنون الحديثة .

هدف البحث:

- 1- بلورة دور الفنون الإسلامية والبحث فى منابع الفنون الحديثة لمعرفة مدى تأثيرها بها .
- 2- إلقاء الضوء على معظم الفنانين والمعماريين الذين ينتمون إلى الحداثة ولكن من نبع الأصالة العربية الإسلامية.